



شعبٌ عربيٌّ مقهورٌ \*\*\* ويواجه كابوس السلطات  
يحيا بجحيمٍ في عيشٍ \*\*\* لا يدري ما سبب الويلات  
فقرٌ بحياةٍ مع جوعٍ \*\*\* وبذلٍ في عيشٍ ظُّلمات  
ظلمٌ موجودٌ وفسادٌ \*\*\* وعذابٌ قد ملأ الساحات

وتحاربُ أفسدَ عيشتنا \*\*\* والفحش تبدي في الطُّرقات  
عَرَبٌ قد صاروا أعراباً \*\*\* وطن قد مُزّق (أشلاءات)  
وتشاحنَ ذلك مع هذا \*\*\* ففقدنا الأقصى في ساعات  
واحتُلَّتْ سينا والجولانُ \*\*\* وتلت بغداد بلا صيحات[1]  
وغدت بغداد أقاليمًا \*\*\* وكذا السودان غدا (دولات)[2]  
قد صاروا أنظمةً كُتُرا \*\*\* وكرامتنا دِست مرات  
هل يدري خالد[3] عن ضعفٍ \*\*\* وصلاح الدين عن النكبات؟  
ضاعت منّا مع كثرتنا \*\*\* قدسا صمدتُ رغم الحملات[4]  
والشعب يئن ولا يدري \*\*\* يتساءل ما سبب النعرات  
شعبٌ قد شُرِّد من قهرٍ \*\*\* في أقصى دنيانا بشتات[5]  
قد دبّ الضعف بهامتنا \*\*\* والقادة تجمع مباريات

ذِي أَنْظَمَةٍ زَادَتْ بَطْشًا ***	سلبوا، نهبوا كلَّ الخيرات
أَنْظُرْ لِلشَّعْبِ بِأَمْصَارٍ ***	في العيش شبيها بالأموال
وَحِصَارُكَ غَزَّتْنَا ذُلٌّ ***	ذا وصمة عار للسادات
عَرَبٌ وَتَسَاهَمُ فِي عَارٍ ***	وحصارات من كلِّ جهات
مَنْ يَكْتُبُ عَنَّا تَارِيخًا ***	فسيكُتب عن ذلِّ صفحات
وَتَمْلُمُ شَعْبٌ فِي غَضَبٍ ***	من كُبتِ أو يَأْسٍ وَسَبَاتٍ
مَا عَادَ الشَّعْبُ كَمَا الْمَاضِي ***	لن يَرْضَى بعدَ اليوم طُغَاةَ
فَبَدَا فِي تُونِسَ [6] زَلْزَالٌ ***	أُمْلٌ قَدْ بَشَّرَ بِالثَّوَرَاتِ
وَبَنِي غَازِي [7] ثَارَتْ وَتَلَّتْ ***	وَبَأَمِّ الدُّنْيَا [8] ثَارَ أُبَاهُ
فَتَمَرَّدَ شَعْبٌ كَمْ عَانِي ***	مَنْ حُكْمٍ يَرْتَعُ بِالشَّهَوَاتِ
وَتَسَلَّطَ فِي زَمَنِ وَغَدٍ ***	وَنَسُوا حَقًّا كُلَّ اللَّاتِ [9]
قَدْ حَقَّقَ مَعْجَزَةً كَبْرَى ***	وَأَتَى مَرْسِي [10]، ذَا رَمَزُتُفَاةَ
وَبِسُورِيَا ثَارَتْ أُمٌّ ***	هِيَ فِي الدُّنْيَا أُمُّ الثَّوَرَاتِ [11]
ثَارُوا بِرُكَّانَا مِنْ ضِيَمٍ ***	وَاسْتُشْهِدَ آلَافٌ بِمِائَاتِ
طَيْرَانٍ يَقْصِفُ أَطْفَالَ ***	وَمَدَافِعُ تَرْمِي مَقْدُوفَاتِ
وَصَوَارِيخُ قَصَفَتْ مُدْنًا ***	وَمَخَابِرَ حُلَفَايَا [12] تَبْعَاتِ
ظَلَمٌ، طَغْيَانٌ وَفَسَادٌ ***	وَاسْتِبْدَادٌ قَدْ صَارَ سِمَاةَ
شَجْعَانٌ فِي قَتْلِ نِسَاءٍ ***	وَحَرَائِرَ كَمْ غَضِبُوا وَبَنَاتِ
وَطَنِي كَمْ يُؤْلَمُنِي فَتْكَ ***	أَوْ قَتْلُ الشَّعْبِ بِدَبَابَاتِ
أَوْ تَدْمِيرُ بَصَوَارِيخٍ ***	أَوْ تَعْذِيبُ فِي الزَّنْزَنَاتِ
قَدْ مَاتَ الْعَدْلُ بِدِيرَتِنَا ***	وَحَقُوقُ الشَّعْبِ غَدَتْ مِثْلَ مِثْلَاتِ
يَا مَنْ قُتِلُوا بِمَسَاكِنِهِمْ ***	يَا مَنْ قَاسِيَتُمْ مِنْ طَعْنَاتِ
صَبْرًا صَبْرًا فَغَدَ نَصْرٌ ***	قَدْ أَقْبَلَ قَارِبَ اللَّعْبَاتِ
مَدُّ ثَوْرِيٍّ مُنْتَظَرٌ ***	لِيَزْلَزَ بَعْضًا مِنْ هَامَاتِ
يَا خَالِقَنَا يَا مَوْلَانَا ***	دَمَّرَ مِنْ خَلْقِكَ أَيَّ طُغَاةَ
وَانْصَرَّ شَعْبًا عَانِي ظُلْمًا ***	هَاهُمْ فِي الدُّنْيَا شِبْهَ حُفَاةَ
وَحَدَّ رَبِّي دَوْلَا شَتَى ***	لِنَعِيدَ الْأَقْصَى دُونَ أَنَاةَ

[1] احتلال العراق عام 2003 من القوات الامريكية والدول العربية والاجنبية المتحالفة معها .

[2] . تقسيم السودان الى دولتين ك الشمال والجنوب .

[3] . خالد ابن الوليد سيف الله المسلول.

[4] . الحملات الصليبية على فلسطين والقدس وتجريها على يد صلاح الدين الأيوبي .

- [5] . تلك هي حال المشردين من فلسطين والعراق وسوريا وغيرها من الدول العربية.
- [6] الثورة التونسية بعد ان حرق البوعزيزي نفسه من الظلم والجور وهروب زين العابدين بن علي للسعودية.
- [7] . في بني غازي كانت بداية الثورة في ليبيا على زعيمها آنذاك (ملك الملوك ) الغقيد معمر القذافي
- [8] . أم الدنيا الثورة المصرية في كانون ثاني 2012 وزج قائدها آنذاك حسني مبارك في السجن.
- [9] . اللآت الثلاث، هي ما أقرها الزعماء العرب الأشاوس في مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد في القاهرة بين (13- 17 ) كانون ثاني عام 1964 برئاسة الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر وهي ( لا للصلح , لا للتفاوض ,لا للإعتراف بإسرائيل ).
- [10] مرسى . د . محمد مرسى أول رئيس مصري منتخب في مصر بعد الثورة عام 2012 .
- [11] . أم الثورات : هي الثورة السورية المباركة والتي مضى على بدنها حوالي عامين وسط ايشع جرائم القتل والتدمير والتعذيب التي شهدتها البشرية عبر القرون . وما خلفته من شهداء وجرحى ومشردين ومعتقلين ومعذبين . وانشقاق قوات الجيش الحر عن الجيش النظامي.
- [12] . مجزرة ارتكبتها القوات السورية النظامية بقصف مئات المواطنين المصطفين أمام مخبز حلفايا لشراء الخبز .واستشهاد وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل.

## رابطه أدباء الشام

### المصادر: